المحاضرة الاولى: مصادر ومراجع تاريخ العرب قبل الاسلام

اعتمد المؤرخون فيما توصلوا إليه من تاريخ بلاد العرب قبل الإسلام بصفة عامة على المصادر الآتية:

أ-المصادر العربية:

١- القرآن الكريم: فمع أنه نُزِّل للموعظة والعبرة إلا أنه أشار إلى حياة العرب قبل الإسلام، وذكر بعض الشعوب العربية القديمة وما تعرضت لها من أحداث مثل: عاد وثمود وأصحاب الفيل "الغزو الحبشي" وأصحاب الأخدود "أهل نجران الذين أبادهم ذو نواس الحميري" وسيل العرم "سد مأرب" وغير ذلك، ولكنه لم يلتزم في سردها نفس الترتيب دائما، بل ذكرها حسب المناسبات التي يوردها بقصد العظة والعبرة.

٢- الحديث الشريف: وهو المصدر الثاني للشريعة الإسلامية: فقد تعرض لذكر بعض ما كان قائمًا قبل الإسلام من نظم دينية وفكرية وسياسية واجتماعية.

٣- كتب المفسرين: تناول المفسرون ما ورد في القرآن من أخبار مختصرة أو تشبيهات واستعارات أغلق فهمها بالشرح والإيضاح، وكان النبي -عليه الصلاة والسلام- أول من قام بذلك وتبعه الصحابة ثم التابعون وتابعو التابعين، ومن أشهرهم: الطبري والرازي وابن كثير وغيرهم.

٤- كتب السير والمغازي: التي تعرضت لأخبار الجاهلية قبيل الإسلام أو المتصلة بحياة الرسول، ومن أهم كتَّابها: ابن هشام وعروة بن الزبير وغيرهم.

٥- كتب أخبار الجاهلية: التي كتبها المسلمون بعد انتشار الإسلام، وهذه لم يبدأ الاهتمام بتدوينها إلا في العصر الأموي، وكان أهم ما يُعنى به كتابها رواية أنساب القبائل العربية، والرجوع بأصولها إلى عدنان وقحطان وإسماعيل وأبناء نوح، والخروج من ذلك إلى تقسيم العرب إلى طبقات، وقد تأثروا في ذلك بما جاء في التوراة وما ورد في الأساطير والقصص الشعبية الحافلة بالخرافات، وخاصة عن أزمان الجاهلية التي تسبق الإسلام بزمن بعيد، ومن أهم الكتاب في هذا المضمار: عبيد بن شرية الجرهمي ووهب بن منبه وهشام بن محمد السائب الكلبي وولده

٦- الشعر الجاهلي: وهو من المصادر المهمة لما تضمنه من إشارات عن أحوال العرب في الجاهلية وتقاليدهم وعاداتهم وأنسابهم وحروبهم، ومن أشهر شعرائهم: امرؤ القيس وعبيد بن الأبرص وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم والنابغة الذبياني وعنترة بن شداد وغيرهم.

ب- المصادر غير العربية:

١- التوراة: وهي أقدم المصادر وبها إشارات متعددة عن العرب، قصد منها تفسير الصلات بين العبرانيين والعرب.

٢- التلمود: المكمل للتوراة وشارح أسفارها، ويشير إلى العرب في مواضع مختلفة.

٤- ما كتبه اليونان والرومان والسريان: كتب هؤلاء بعض المعلومات التاريخية والجغرافية المهمة عن بلاد العرب، وإن كانت لا تخلو من أخطاء أحيانًا؛ نظرًا لأنهم اعتمدوا على ما زودهم به المحاربون اليونان والرومان والرحالة والتجار من أخبار، ومن أقدم الكتاب اليونان أخيلس " وهيرودوت " وسترابو " وأحد الكتاب المجهولين الذي كتب عن رحلة "الطواف في بحر أريتريا" ويعرف باسم "صاحب الطواف" وغيرهم.

م.م إيلاف محمد احمد الجبوري

المحاضرة الثانية / طبقات العرب

لقد أجمع أكثر المؤرخين أن صلة العرب بالساميين قد عرفت من الروايات التي جاءت في التوراة عن أصل العرب كونهم منحدرين من سلالة نوح والتي تؤكد أنهم من شبه جزيرة العرب فهي موطنهم الأصلي .

أمّا المناطق التي استقر فيها العرب بعد هجرتهم فكانت البادية الشمالية حيث نشأت مملكة تدمر والغساسنة والمناذرة. أما في مرتفعاتها فظهرت مملكة الأنباط، وفي الجنوب ظهرت ممالك اليمن والمعينين والسبئيين .

لقد اختلط الأكديون أقدم القبائل المهاجرة إلى العراق القديم بالسومريين وكوّنوا شعب بابل الذي قدّم للحضارة الإنسانية الكثير من ميراثها الثقافي، ثم هاجر إليه الأشوريون في الألف الثالث ق. م. ثم تبعهم العموريون حتى وصلوا مدينة تيماء عندها تفرّقوا فقسم واصل السير ودخل وادي الرافدين وآخرون عرّجوا غربا ودخلوا وادي النيل. وفي الألف الثاني ق.م. هاجر الآراميون واستقرّوا في الفرات الأوسط ، أما الكنعانيون فقد استقر قسم منهم في فلسطين بعد الهجرة والقسم الآخر سكن السواحل الشرقية للبحر المتوسط وسمّوا بالفينيقيين

ينقسم العرب إلى ثلاثة أقسام: العرب البائدة والعرب العاربة والعرب المستعربة

١- **العرب البائدة** : فكانت تضم **قبائل عاد** الذين سكنوا اليمن زمن نبي الله هود (عليه السلام) الذي جاء ذكره في القرآن في سورة الفجر " الم ترَ كيف فعل ربُّك بِعاد إرَمَ ذاتِ العِماد". و **ثمود** سكنوا الحجاز زمن نبي الله صالح. **طسم** سكنوا عمان. و**جديس وجرهم الاولى والعمالقة.**

٢- **العرب العاربة:** فهم عرب الجنوب ويدعون بالقحطانيين نسبة إلى يعرب بن قحطان ولغتهم لغة سامية قديمة جدا يعتقد أنها تطورت إلى اللغة العربية لاحقا.

٣- **العرب المستعربة** : فكانوا يدعون بالعدنانيين وهم عرب الشمال قيل لهم "العرب المستعربة"؛ لأنهم انضموا إلى العرب العاربة، وأخذوا العربية منهم، ومنهم تعلم

"إسماعيل" الجد الأكبر للعرب المستعربة العربية، فصار نسلهم من العرب واندمجوا فيهم، ويقال أن النبي إسماعيل (عليه السلام) أول من تكلم اللغة العربية بعد أن نزل إلى مكة، لقد ظهرت هذه القبائل بدايةً في سهول تهامة ومنها انطلقوا إلى الشام والحجاز ونجد.

أما عن أصل كلمة العرب فيؤكّد فريق من المستشرقين أن لكلمة عرب صلة بكلمة " عرابا " العبرية التي تعني الفوضى. ويقول المؤرخ نصر شمالي أن مصطلح العرب هو مرادف لتسمية عبير والذي يعني الرحيل أو المهاجر أو العابر.

بينما يقول المؤرخ الشهير جواد علي في موسوعته أن كلمة عرب جاءت من الإنابة والإفصاح عن الشيء، كان يقال للعربي أعرب لي أي بيّن لي كلامك ويقال أعرب الأعجمي أي أفصح وأبان، وكان نصارى الحيرة يسمّون العرب الخلّص بالمعربين لوضوح لسانهم، والعربية تعني تحريك أواخر الكلمة وأن أقدم لفظة لكلمة عرب وردت في النصوص الأشورية عام ٨٥٣ ق. م. منقوشة على الصخر استعملها الملك الأشوري شلمنصر الثالث.

إعداد م. م إيلاف محمد احمد الجبوري

المحاضرة الثالثة اليمن / مملكة معين

تقع اليمن في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية، تمر بها من الشمال الى الجنوب سلستان جبليتان تحصران بينها هضبة عريضة، وينحدر سطحها نحو البحر بشدة، وتسقط على هذه البلاد امطار وافرة في الصيف تأتي بها الرياح الموسمية من شرق افريقيا، وقد ساعدت هذه الأمطار على نشوء النهيرات الصغيرة والسيول التي يستفاد منها في الزراعة، وقد أدى ذلك الى استقرار الناس ونشوء المدن والمدنية.

تُعدُّ دولة معين أو مملكة معين من أقدم الممالك العربية القديمة في اليمن، ومنطقة شبه الجزيرة العربية قامت خلال الألفية الأولى قبل الميلاد حوالي ١١١٠ق. م وكانت الظروف مواتية لقيام الدولة المعينية وذلك لان في العراق كان يحكم بابل ملوك ضعفاء، وفي الامبراطورية الآشورية كانوا منشغلين في حروبهم شمال العراق، اما في مصر فلم يتمكن ملوك الأسرة الحادية عشر الضعفاء من التدخل في شؤون الجزيرة العربية وقد ساعدت هذه الظروف المعينين على تثبيت ملكهم، أما عن عاصمة هذه المملكة، فكانت تدعى مدينة **قرناو**.

وكان نظام الحكم فيها ملكي وراثي، وكان يُطلق على الملك لقب **(مزود) بمعنى المقدس**، وكانت المدن التابعة لدولتهم تتمتع باستقلال ذاتي، اما ادارتها فكانت بيد رؤساء ينتخبون لمدة سنة قابلة للتجديد يعاونهم مجلس من المشايخ فكانت أسمائهم تدون في سجلات المدينة او المعابد.

امتهن المعينيون التجارة ولا سيما تجارة البهارات واللبان وكانت التجارة دعامة دولة معين ،فضلاً عن الزراعة، وكان فيهم عدد من القبائل البدوية يرعون الماشية.

اما المجتمع المعيني ارستقراطي يستخدم العبيد، وفيه عدد من الطبقات التي تتميز عن بعضها وكان لرجال الدين اهمية كبيرة، وكان سكان دولة أو مملكة معين يُطلقون على أنفسهم اسم (هود).

وتذكر المصادر وجود **خمس أسر معينية** حكمت معين تتكون كل أسرى من عدد من الملوك المتسلسلين، ومن هذه الآسر القتبانيين، وكانوا يسكنون في الطرف الجنوبي الغربي من اليمن اي قرب باب المندب .

غير أن الضربة النهائية التي قضت على المعينيين جاءت من السبأيين الذين أزدادت قوتهم حتى أستطاعوا أن يقضوا على الدولة المعينية ويسيطروا على اليمن .

المحاضرة الرابعة اليمن / مملكة سبأ

ورد ذكر السبأيون في النقوش الآشورية، إذ ذكر أن الملوك الآشوريون كالملك سنحاريب وأسر حدون أخذوا الجزية من ملوك سبأ، كما ورد ذكرهم في التوراة وأن بلقيس التي تزوجت النبي سليمان (عليه السلام) كانت ملكة سبأ.

اما أصل السبأيين قبائل عربية بدوية انحدرت من شمال اليمن باتجاه الجنوب، كعادة العرب في التجوال، أو نتيجة ضغط الاشوريين عليهم في الشمال، وأستقرت في اليمن وأخذت تتوسع فيها نتيجة ضعف المعينين.

ويمكن تقسيم حكم السبأيين في اليمن الى ثلاث فترات متميزة في الفترة الاولى كان يطلق على رؤسائهم لقب مكرب وهي كلمة دينية تعني المقدس ثم تلتها فترة اخرى اصبح الرؤساء فيها يسمون بملوك سبأ، ثم في الفترة الثالثة كانوا يلقبون ملك سبأ

وريدان، وأول مكرب لسبأ هو **سمح علي** (٨٠٠-٧٨٠ق.م)، وأعقبه أبنه **يدع ايل ضريح**، وليست هناك أخبار كافية عن هؤلاء **المكارب**، مما قد يدل على أنهم لم يقوموا بفتوحات تستحق الذكر وانهم انصرفوا الى الحياة السلمية واهتموا بالزراعة والاعمار والسدود. إلا أن أشهر المكارب **ذمر علي وتر** الذي شيد سد مأرب والذي يعتبر أعظم سد شيد في شبه لجزيرة العربية، واشار اليه في القرآن الكريم قال تعالى ﴿ **لَقَد كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسكَنِهِم ءَايَة جَنَّتَانِ عَن يَمِين وَشِمَال كُلُواْ مِن رِّزقِ رَبِّكُم وَٱشكُرُواْ لَهُۥۚ بَلدَة طَيِّبَة وَرَبٌّ غَفُور فَأَعرَضُواْ فَأَرسَلنَا عَلَيهِم سَيلَ ٱلعَرِمِ وَبَدَّلنَٰهُم بِجَنَّتَيهِم جَنَّتَينِ ذَوَاتَي أُكُلٍ خَمط وَأَثل وَشَيء مِّن سِدر قَلِيل**﴾ سورة سبأ الآية ١٥-١٦.

وبني السد على وادي تتجمع فيه مياه السيول التي تتكون من الامطار الساقطة على الجبال الواقعة في اطراف صنعاء، وهو مبني بالتراب والحجارة ينتهي اعلاه بسطحين مائلين على زاوية منفرجة تكسوها طبقة من الحصى تمنع انجراف التراب عند تدفق المياه ويستند هذا السد من طرفيه على جبليين، وعند كل من هذين الجبليين تتفرع القنوات وتسمى ميزاب، وعلى فتحة كل قناة اسد آخر ذو فتحة مبني بالحجارة، فالسد يحصر المياه الآتية ويجمعها فتصبح الخزان، وترتفع المياه حتى تصل مستوى يقارب مستوى الجبليين، ثم تفتح فوهات القنوات للأرواء، لقد ازدادت اهمية مأرب ببناء هذا السد واصبحت عاصمة للسبأيين بدل صرواح .

وأشتهر **كرب أيل وتر** هو أول من اتخذ لقب ملك وتحالف مع ملك حضرموت وملك قتبان واستعان بهما في حروبه، فتمكن من القضاء على مملكة أوسان والسيطرة على طرق القوافل التجارية من الجنوب واخضاع عدد من القبائل التي كانت تتحالف معها، ومهاجمة المعيينين.

اما **نظام الحكم** فكان الملك في الدولة السبأية هو الذي يقوم بالحكم ويتولى القيادة العليا للجيش في الحروب يعاونه مجلس وهناك موظفون يسمى كل منهم " الكبير" وقد كونوا

على مر الايام طبقة وراثية حلت محل المجلس الشعبي، وصاروا طبقة اقطاعية أدوا الى اضعاف نفوذ الملك.

لقد كان السبأيون يعتمدون في الملاحة في المحيط الهندي والبحر العربي على حركة الرياح الموسمية ويسيرون سفنهم حسب اوقاتها، التي تتبدل حسب المواسم تبدلاً تاماً، وقد احتفظوا لأنفسهم بمواعيد هذه الرياح، واعتبروها سر كتموه عن غيرهم، مما مكنهم من احتكار تجارة الهند التي كانت تأتيهم بأرباح طائلة، غير أنه في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد استطاع أحد الملاحين الرومان، أن يتعلم مواعيد هذه الرياح الموسمية، ثم علمها بدوره الى غيره من اليونان، فأخذت السفن المصرية والرومانية تبحر في المحيط الهندي وتجلب البضائع من جنوب اسيا والهند، دون الحاجة الى الوساطة السبأية وهكذا ليم يعد يحتكرون التجارة واخذت البضائع الهندية تسير في الطريق البحري من المحيط الهندي الى البحر الاحمر وتنزل بضائعها في الموانئ المصرية او في العقبة.

مدرس المادة م. م إيلاف محمد احمد الجبوري

المحاضرة الخامسة / مملكة حمير

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المحاضرة الخامسة : مملكة حمير (المرحلة الاولى 115 ق.م 300 م)

كانت بداية ظهور الدولة الحميرية عام 115 قبل الميلاد حيث تمكن الحميريون من انتزاع العرش السبأي وتأسيس أسرة جديدة عرف ملوكها (بملوك سبأ وذي ريدان) واتخذوا من مدينة ظفار عاصمة لهم .

أما عن اصل الحميريين فالإخباريون العرب ينسبونهم الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وقد عرف ملوكهم بالتبابعة وورد ذكرهم في القرآن الكريم : " أهم خير أم قوم تبع " .

وقد أتفق المؤرخون على تقسيم الدولة الحميرية الى عصرين :

1- الدولة الحميرية الاولى : (115 ق.م - 300 م) وقد تلقب ملوك هذا العصر بلقب (ملوك سبأ وذي ريدان) .
2- الدولة الحميرية الثانية : (300 م – 525 م) وعرف ملوكها بملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات .

وفي حوالي سنة 400 م أضاف أسعد أبو كرب لقب (والاعراب في الطود وتهامة الى اللقب السابق) .

ومن أهم الاحداث البارزة في عصر الدولة الحميرية الاولى هي محاولة غزوا الرومان لبلاد اليمن (24 ق.م) في عهد الإمبراطور (أغسطس) الذي أوعز الى حاكم مصر الروماني (آليوس جاليوس) بغزوا اليمن ....وكان هدف هذه الحملة السيطرة على ثروات اليمن والطريق التجاري المهم الذي كان يسيطر عليه (ملوك سبأ وذي ريدان) وقد سلكت الحملة الطريق البحري وأستعان الرومان بملك الانباط (عبادة الثالث 30 – 9 ق.م) فأرسل الملك النبطي معهم وزيره (صالح) ليكون دليلاً لهم في هذه الحملة وقد فشلت الحملة ولم تحقق أهدفها المرسومة بسبب المقاومة العربية اليمنية ، ووعورة المنطقة وأنتشار الاوبئة والامراض .... وقد أوعز الرومان سبب الفشل الى الوزير النبطي صالح بسبب عدم جديته في

أرشادهم الى الطريق الصحيح ..... ثم عاد اليوس جاليوس الى مصر عن طريق نجران .
وكان فشل الحملة الرومانية دافعاً لهم لهم لتغيير سياستهم التوسعية فعمدوا الى تحسين علاقتهم مع اليمن وعقد صفقات واتفاقات تجارية .
ثم بدأ الضعف يدب في كيان الدولة الحميرية الاولى (ملوك سبأ وذو ريدن) نتيجة لمزاحمة الرومان لهم في الطريق البحري من جهة ، وتناقص أهمية الطريق البحري عبر الحجاز من جهة أخرى وقد أدى ذلك الى اضرار بأقتصاد اليمن .
وأخر ملوك هذا العصر هو الملك (ياسر يهنعم) أو (ناشر النعم) ثم جاء بعده (شمر يرعش) الذي بدأ في عهده المرحلة الثانية وهي ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات .

المحاضرة التاسعة

قسم التاريخ / مادة عرب قبل الاسلام

(النظام السياسي والسكاني لمملكة تدمر قبل الاسلام)

النظام السياسي لمملكة تدمر

تظهر من خلال الوثائق انه كان في تدمر مجلس للشيوخ يدعى (البولي) ومجلس للعشائر يدعى (الديموس) ، كان مجلس الديموس يضم افراد العشائر البالغين كافة ، اما مجلس البولي فكان يضم من كان يتميز بالجاه والثروه والسن ، ولهذا المجلس رئيس وسكرتير وللرئيس مركز هام في تسيير امور الدولة وفي القرن الثاني ازداد نفوذ مجلس البولي وتناقص نفوذ مجلس العشائر ، كان للمدينة رئيس يدعى (اراخون) يتولى ادارتها وموظف يدعى متقن المدينة وموظف للمالية وموظف مسؤول عن الاسواق وظيفته تشبه وظيفة المحتسب في الاسلام ، وموظف مسؤول عن المنازعات والشؤون القضائية وقائد للحامية وقائد للجيش .

كانت السلطة عادة بيد الاراخوان الذي كثيرا ماكان يجمع بين هذا المنصب ومنصب الستراتيجون ، وقد ادار اذينة معظم السلطات بنفسه ، كانت للمدينة قوة من البوليس لحماية القوافل التجارية والطرق من غزوات البدو الذين كانوا يهددونها دائما وهي مكونة من رماة النبال والخيالة وتستند رئاستها عادة الى الزعماء والاغنياء ، وبجانب هذا وجدت قوة من الميليشا تعسكر عند الابار والمناطق الهامة من الصحراء وفي عهد الحروب كانت تنشا قوة اخرى يقودها الستراتيجوس لتشترك في الحروب في الدفاع عن المدينة والقيام بحملات .

سكان تدمر

يبدوان من خلال ما ذكرته المصادر ان سكان تدمر كانوا مكونين من المواطنين والعبيد والاجانب ، فامر الاحرار فكانوا مكونين من عدد من العشائر منها بنو بلعا ، بنو حتار ، بنو حشاش وغيرها ولم تكن هذه القبائل متكافئة في مركزها الاجتماعي اذ كانت بغض القبائل تعد اشرف من غيرها واسمى مكانة وقد احتكرت على المناصب الادارية ، الا ان

Scanned with CamScanner

كل قبيلة كانت تتمتع باستقلال في شؤونها الخاصة ولها مجلس خاص ، **اما الاجانب** فكان اغلبهم من الاغريق والعبيد المحررين ولهم تكن لهم مكانة كبيرة في المجتمع ، لا ان هناك عدد من الفرس كانوا يعدون من الارستقراطية ويعاملون كانهم اهل المدينة لا كأجانب ، وبجانب هذا كان هناك عدد من التجار الرومان يقيمون في المدينة لمدة مؤقتة في خانات خاصة وتقيم الجاليات الاجنبية عادة في فنادق خاصة بهم ولكل فندق رئيس يشرف عليه .

المصادر

جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب

محمود عرفة محمود ،العرب قبل الاسلام

Scanned with CamScanner